

الروابط بين الجميع ما داموا متعاونين على الخير : ﴿ لا ينهاكم الله على الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ الممتحنة . فمن أين يأتي التفريق إذن ؟ .

أفأريت بعد هذا كيف أننا متفقون مع أشد الناس غلوّاً في الوطنية في حب الخير للبلاد والجهاد في سبيل تخليصها وخيرها وارتقائها ، ونعمل ونؤد كل من يسعى في ذلك بإخلاص ، بل أحب أن تعلم أن مهمتهم أن كانت تنتهي بتحرير الوطن واسترداد مجده فإن ذلك عند الإخوان المسلمين بعض الطريق فقط أو مرحلة منه واحدة ، ويبقى بعد ذلك أن يعملوا لترفع راية الوطن الإسلامي على كل بقاع الأرض ، ويحقق لواء « المصحف » في كل مكان .

### القومية

والآن سأحدث اليك عن موقفنا من مبدأ القومية .

### قومية المجد

ان كان الذين يعتزون بمبدأ القومية يقصدون به أن الأخلاف يجب ان ينهجوا نهج الأسلاف في مراقي المجد والعظمة ومدارك النبوغ والهمة وان تكون لهم بهم في ذلك قدوة حسنة ، وأن عظمة الأب مما يعتز به الابن ويجد لها الحماس والأريحية بدافع الصلة والوراثة ، فهو مقصد حسن جميل نشجعه وتأخذ به ، وهل عدتنا في إيقاظ همة الحاضرين إلا ان نحدوهم بأمجاد الماضين ؟ ولعل الإشارة الى هذا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » فما أنت ذا ترى ان الاسلام لا يمنع من القومية بهذا المعنى الفاضل النبيل .

### قومية الامة

وإذا قصد بالقومية ان عشيرة الرجل وأمتة اولى الناس بخيره وبره وأحقهم بإحسانه وجهاده فهو حق كذلك ومن ذا الذي لا يرى اولى الناس بجهوده قومه الذين نشأ فيهم ونما بينهم ؟

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وإن عالوا به كل مركب